١) درّة التوحيد لعلي بن أبي طالب

درة التوحيد لسيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد معترف بحمده مغترف من بحار مجده بلسان الثنا وشاكراً ولحسن آلائه ناشراً الذي خلق الموت والحيوة والخير والشر والنفع والضر والسكون والحركة والاجسام والذكر والنسيان والزم ذلك بحال الحدث اذ القدم له لا انه الذي بالحيوة قوامه فالموت يعدمه والذي بالجسم ظهوره فالعرض يلزمه والذي بالاداة اجتماعه فقواها تمسكه والذي يجمعه وقت والذي يسبق العدم وجوده فالخالق اسمه جل جلاله والذي يقيمه بخيره فالضرورة تمسه والذي ينقسم بالاعضاء يكنفه ينحه والذي تثبت به الوصف يحد صفته والذي له العرض في الطول ساحته والذي يتجلى في الحلية نصيبه والذي الصفة تحليه فالعجز يصحبه والذي المثال يعتوره فالعقل يبصرها والذي الوهم يطوفه فالتصور يرقبه والذي يسكن جوا يغيب عنه جو والذي يرفق بشيء فيه اليه فاقه والذي له جسم له وزن والذي يسكن يتحرك والذي يتذكر بذكر فله النسيان والذي بلحوق يقول فمضطر والذي بالفكر يبدأ فمشغول والذي بالمشاورة يحدث فناقص فتبارك الله عز وجل ما ذكرناه خلقه لا يعدو اخلقه فتنحام الجهات لا تضمه والسنات لا تاخذه والاوقات لا تداوله ومصنوعات لا تجادله والاكدار لا تزيه والادلة لا تؤديه والترجمة لا تحكيه لم يلتبس بحال ولا تنازعه بال ٧

رواح

HACI MAHMUD EFENDI
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi
T.C. Süleymaniye Kütüphanesi
1927

لا الذات زينته ولا الملكة ملكته ولا الصفات اوجدته
بل هو موجد كل موجود وخالق كل صفة وموصوف وعارف ومعروف
من انتظم على صفة خطر بحال المحسوس على بال ومن اداه تخيل ادركه
اين ومن ضمنه جوهر اداه حين ومن خامره امر ازله القول ومن كان
له جنس طالبه الكيف ومن زال فزواله التغير كل قائم في شيء
فهو بعضه وكل متبعض خلقه وكل خلق فعله من غير مباشرة وتفهيمه
من غير ملاقاة وكلام من غير اعتقاب وجه حيث توجهت وقصده
حيث اصبت وطريقه حيث استقمت منك يفهمك وعنك يعلمك
ارتبط كل شيء بضده وقطعه بحدة الفطن ولا تبرزه المعنى لا يبلغ
ما تخيل فالتشبيه له مقارن والتنزيه له مباين وكل ما كان له
سبب ظفر به الطلب وكل ما له مادة ماعوه وكل ماعوه ما لوه وكل
موهوم موصوف والله سبحانه وتعالى فات الوهم عليه وجاز الغاية
قدره والظن حقيقته والاعتبار كنهه والقياس عظمته والتشبيه
تنزيهه اذ كل مشعور به غيره وكل منظور له سواه وكل ممثول خلقه
ليس كمثله شيء وهو السميع العليم البصير لا يضاده من ولا يوافقه عن
ولا يلاصقه ولا يعلو عليه على ولا يصله فوق ولا يقطعه تحت ولا يقابله
حد ولا يزاحمه عند ولا يحده خلف ولا يحدده امام ولم يظهره قبل
ولا بعد ولم يجمعه كل ولم يفرقه بعض ولم يوجزه كان ولم يفقده ليس
ولم يكشفه علانيته ولا يستره خفاء النعت لباس مربوب غيره وصفه
لا صفة له وشانه لا غاية له وفعله لا علة له ليس له دراك ولا الكون
هناك له من الاسماء معناها ومن الحروف مجراها اذ الحروف مبدعة

والانفس

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud
Yeni kayıt No 3161
eski kayıt No

والانفس مصنوعة والعقول موضوعة والافهام مفطورة والالات
مبرزة طن الدهر غايته والحد نهايته تفرقة بينه وبين خلقه غايته
معرفته وكيف له غاية والغاية من صنعه الصفة على نفسها
تدل وعلى مثلها تحيل لا تلهيه الامال ولا تحل به الاشتغال
ولا يدبر بذميم ولا يعاب بمعيب خلق الخير والشر ليس يسقطه
واحد منهما لان الذي يرفعه حال يسقطه حال والذي من العافية
صحة فمن السقم علته لا يقارن الاضداد الاضداد مبرؤه مثلها
اضداد مخلوقة قد تنزه عن ذلك اذ الاحوال من خلقه والاقطار
من صنعه ليس له في خلقه مزاج ولا فعله بهم علاج من وصف فقد شبه
ومن لم يصف فقد نفى وكلا الامرين خطأ لا تسلك منهاج
التمثيل فتقع في اودية التخليط ان كيفت سالت بك السيول
وان شبهته هلكت مع الهالكين وان عدلت عن الطريق
ضل بك الحوب وايقنت بالعطب وصفاته سميع ولا صفة
لسمعه لم يعبده من خالفه ولا عرفه من انكره ولا آمن به جحد امره
وان قلت متى فقد سبق الوقت كونه وان قلت قبل فالقبل بعده
وان قلت اين فقد تقدم المكان وجوده وان قلت كيف فقد احتجب
عن الصفة صفته وان قلت ما هو فقد باين الاشياء كلها فهو هو
فالهاء طلوا وكلام صفة استدلال عليه لا صفة تكيف له ان قلت له
فلحد لغيره وان قلت الهواء يمسه فالهواء من صنعه رجع معنى
الوصف في الوصف وعمي القلب عن الفهم والفهم عن الادراك
والادراك عن الاستنباط ودام الملك في الملك وانتهى المخلوق

الى مثله والجاه الطلب الى شكله وهجم به الفحص الى العجز والبيان
على الفقد والجهد على اليأس والبلاغ على القطع فالسبيل مسدود
والطالب مردود دليله آياته ووجوده اثباته ومعرفته توحيده
وتوحيده تمييزه من خلقه نأى لا بمسافة قريب لا بمداناة له
حقيقة الربوبية اذ لا مربوب ومعنى الالهية اذ لا مألوه حقيقته
انه رب وغيره خلق له ناء بل البينونة لا بينونة عزلة ما يصور بالاوهام
فهو بخلافه ليس برب من اطرح تحت البلاغ ولا بمعبود من وجد
في وعاء هواء وغير هواء فهو في الاشياء كائن لا كينونة محظور بها
عليه وعن الاشياء بائن لا بينونة غائب عنها وجوده اثباته
ما قارنه ضد ولا ساواه ند انما خلق الاشياء اضدادا لتكون الفردية
لا يزاوجه شيء بل هو مزاوج المزدوجات كما ازدوج الموت بالحيوة والخير بالشر
اذ المزدوج من خلقه وضده غير ممتنع من قبول التضاد والله تعالى
لا ضد له فيجادله ولا ند له فيعادله وذلك من دلائل التوحيد
ليس بممتنع من امتنع منه ولا بجبار من احتاج اليه ولا تاله
من عرفه بل بغيره عرف وبالعقل عرف وهو دل العقل عليه وهو دل
الدليل عليه فالمؤدي بالمعرفة اليه لو غنى عنه عارفوه لاستوى الخلق
في فقده موجودا ووجوده مفقودا اذ الخلق منه في حجاب فهو الاول
لا اول له والآخر لا آخر له والظاهر لا ظاهر له والباطن لا باطن له
به يوصف الصفات لا بها يوصف وبه يعرف المعارف لا بها يعرف وبه عرف
المكان لا بالمكان عرف وبه كان الخلق لا بالخلق كان الامكنة لا تمكنه لا
تمكنه لو لا كان في محل دون محل لا انس المسكون فيه واوحش الخالي منه

علة ما صنع صنعه وهو لا علة له ليس لكان كونه كان ولكنه كون
المكان فكان وانما تفتقت وتفرق لم يسبقه قبل ولم يقطعه
قطع بعد تقدم الحدث قدمه والعدم وجوده والصفة دالة
والغاية ازله وفات الوهم نيله والقدم اكتناهه والحجب
احتجابه ظاهر في غيب غائب في ظهور ولو اذ غاب حجبت الغيبة
الحجاب ولو اذ ظهر وقع الايماء به اضطرار ليس من الدهر قدمه
ولا لكونه موجودا يقال سبق وجوده عدمه وجوده واجب
وسبيله الربوبية الواحدة لم توحشه والخليقة تؤنسه فلا وحشة
الوحدة لا آنسه خلقه ولو آنسه خلقه لا وحشة فقدهم فالانس
والوحشة خلقه فكيف يحل به ما هو ابداه ويعود ما هو انشاه الهم
لا ينازعه والشغل لا يشغله والافكار لا يخالطه ومنتهى بلاغ
الخلق لا يبلغه العدد لا يقاسمه وخلقه لا يمازجه من جعل
عباده جزءا كفر ان الانسان لكفور مبين الاطراف لا تكتنفه
والحدود لا تقطعه اذ الحد للمحدود والعدد للمعدود وليس لذاته
تكييف ولا لفعله تكييف ضمن الدهر قدمه والغيب جوه والملكوت
خزائنه وما القسم فهو كليته ومن ضمه هواء فالهواء فضاؤه احتجبت
عن العقول كما احتجبت عن العيون واعمى اهل السماء احتجابه كما اعمى
اهل الارض ليس بغيره احتجب ولا بسواه استتر لكنه غشي نور
بنطرته محجوب بقدرته فهو الذي كل شيء يرى ويرى اياه به فليس يرى
ولا تراه العيون ولا تقابله الظنون عد اقدره الطينة وزمانه
الغيبة فمنع الطالب الطلب وحمى الورود الانقطاع والادراك

الامتناع ومارسل الفطنة العظمة والخلقة الجسم وحال الجمال
من الحال وارتاد الطلب في المزداد قربه كرامة وبعده اهانة قدر كونه
الوصول لذوى الالباب والعقول لايجاوزه اختيار ولا يجوزه
اختيار لا بمثله تدبير ولا يخالطه تقدير ولا تناله الحواس لا يبلغه
القياس ولا يقاس بالناس لا يحله في ولا يوقته اذ ولا يومه لم
قربه قدرة وبعده عظمة ونزوله الى الشي اقباله عليه واتيانه اياه
ايصاله ما يريده اليه يتجلى ولا يتجلى في بدو ولا يتجلى علوه من غير
نزول ومجيئه من غير تنقل لا يواجهه جهة ولا تاخذه سنة
بوجد المفقود ويفقد الموجود لا يجتمع لصفات ظاهر في غيب
غائب في ظهور هو الظاهر والباطن بذلك امتنع عن الخلق ان يشبهوه
لانتفائه عنهم اذ يكونونه حدث كل حادث دليل عليه ومشير بالربوبية
اليه فاقرار المحدث بالحادث دليل على المحدث وهو سبحانه يخلو فيهما
فرد لا يقبل القرين قديم لا يلحقه وصف حدث اذ الحادث
هو بحدثه وحدثه مقر بالعدم الذي هو صفة المحدث نصيب الايمان
الافكار فيه منه الاقرار به الايمان به موجود وجود ايمان لا وجود
عيان فعلى التسليم عند اعتلاج الخواطر بالوساوس في القلوب
ثبت قدم التوحيد لا تحل على التشبيه الذي يرمقه فهمك واعتمد
على دليل نظر عقلي صاف امدته الانوار بلطائف فكر صحيح نتج له
حقيقة المعرفة كيف وقد وردت الكتب الناطقة والرسل
الصادقة بذلك فارتع في رياض الاصابة والتدبير وقف
بصدق الدليل النظري على منهاج العدل والتوحيد فيه تم تدرك مناه

والشرك

والشرك موجب لسخطه قضى وما قضى امضى لا معقب لحكمه
وهو سريع الحساب اشكره على النعماء واستزيده من العطاء
فاول عبادته سبحانه وتعالى معرفته واصل معرفته التوحيد ونظام
توحيده نفي التحديد عنه لشهادة العقول ان كل محدود مخلوق
وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بمخلوق الممتنع من الحدث
هو القديم في الازل فليس الله عبد من نعت ذاته ولا اياه وحد
من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه
ولا صمد صمده من اشار اليه بشي من الحواس ولا اياه عنى من شبهه
ولا عرفه من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع
وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد
معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلقه تعالى الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينته
اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه لهم دليل على ان الابتداء له
لعجز كل مبتدأ عن ابتداء مثله فاسماؤه تعالى تعبير وافعاله تفهيم
فقد جهل الله من حده وقد تعداه من اشتمله وقد اخطأ من اكتنهه
ومن قال فيه لم فقد علله ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال
الى فقد انهاه ومن قال حتى فقد غياه ومن غياه فقد جزاه
ومن جزاه فقد الحد لا يتغير الله تعالى بتغير المخلوقات ولا يتحدد
بتحدد المحدود واحد لا بتاويل مباشره متجل لا باستهلال
رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف
لا بتجسم موجود لا عن عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بفكرة
مدبر لا بحركة مريد لا بعزيمة شاء لا بهمة سميع لا بالة بصير

ينته

لا تصحبه الاوقات ولا تضمه الاماكن ولا تأخذه السنات
ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات ولا تجري عليه الحركات
والسكنات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء
ازله بخلقه الاشباه علم ان لا شبه له وبتجهيره الجواهر عرف
ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء علم ان لا ضد له وبمقارنته
بين الاشياء علم ان لا ضد له ضاد النور بالظلمة والصرد بالحرور
مؤلف بين متقابلاتها مفرق بين متدانياتها بتفريقها دال على
مفرقها وبتأليفها على مؤلفها قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم
ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون فرق بين قبل
وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهده بغرائزها ان لا غريزة
لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها
ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب
بينها وبينه له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية
اذ لا مألوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق اذ لا مخلوق
وتأويل السمع اذ لا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا من
حيث احدث استفاد معنى المحدث لا ينشئه منذ ولا يدنيه قد
ولا يحجبه لعل ولا يوقته متى ولا يشتمله حين ولا يقارنه مع انما تحد
الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها الاشياء توجد معا ملزما
منعها القدم وحمتها الازلية عن توهم حقيقة الربوبية ولولا ان
الكلمة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها
لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام

وبها ارتبط الدليل بالمعقول لا ايمان الا بتصديق ولا تصديق
الا باقرار وايمان وتصديق الا بعد معرفة ولا معرفة الا باخلاص ص
ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات التشبيهية
كل ما في العالم من اثر غير موجود في صانعه وكل ما امكن فيه مستحيل
في خالقه لو حده وراء لحده امام ولو التمس له التمام للزمه النقصان
كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث ام كيف ينشئ الاشياء
من لا يمتنع من الانشاء لا يجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه
ما هو اجراه او يعود فيه ما هو ابداه اذا لتفاوتت دلالته
ولا امتنع من الازل معناه ولما كان البارئ غير المبدع ولو تعالت
بالمعاني لقامت فيه آية المصنوع ولتحول عن كونه والا الى كونه مدلولا
عليه ليس في مجال القول عنه حجة ولا في المسئلة عنه جواب
لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله
رب السموات السبع ورب الارضين وما فيهن وما بينهن وهو رب
العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين اجمعين
آمين آمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستمد ونستعين

الحمد لله كاشف الغمة والصلوة والسلام على نبيه خير البرية
وشفيع الامة اما بعد قال الغوث الاعظم المستوحش
من غير الله المستأنس بالله قال الله تعالى يا غوث الاعظم
كل طريق بين الناسوت والملكوت فهي شريعة وكل طور بين
الملكوت والجبروت فهو طريقة وكل طريق بين الجبروت واللاهوت
فهو حقيقة يا غوث الاعظم ما ظهرت في شيء كظهوري في الانسان
ثم سألت ربي هل لك مكان فقال يا غوث الاعظم انا مكان
المكان وليس لي مكان ثم سألت ربي هل لك اكل وشرب
قال اكل الفقير اكلي وشربه شربي ثم سألته يا رب من اي شيء
خلقت الملائكة قال خلقت الملائكة من نور الملائكة وخلقت الانسان
من نوري يا غوث الاعظم جعلت الانسان مطيتي وجعلت
سائر الاكوان مطية الانسان ونعم الراكب الانسان ونعم المركوب
الاكوان يا غوث الاعظم الانسان سري وانا سره ولو علم الانسان
منزلته عندي لقال لي في كل نفس من الانفاس لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار يا غوث الاعظم ما اكل الانسان
وما شرب وما قام وما قعد وما نطق وما صمت وما فعل
فعلا وما توجه لشيء وما غاب عن شيء الا انا فيه ساكن
ساكنه ومحركه وسكنه يا غوث الاعظم جسم الانسان ونفسه
وقلبه وروحه وسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله كل ذلك

اظهرت له بنفسي لنفسي لا هو انا ولا انا هو يا غوث
الاعظم اذا رأيت المحترق بنار الفقر والمنكسر بكسر الفاقة
فتقرب اليه فهو لا حجاب بيني وبينه يا غوث الاعظم لا تاكل
طعاما ولا تشرب شرابا ولا تنم نوما الا عندي بقلب حاضر
وعين ناظر يا غوث الاعظم من حرم عن سفري في الباطن
ابتلي بسفر الظاهر ولم يزده الا بعدا في السفر الظاهر يا غوث
الاعظم الاتحاد حال لا يعبر بلسان المقال فمن امن قبل
وجود الحال فقد كفر ومن اراد العبادة بعد الوصول فقد اشرك
يا غوث الاعظم من سعد بالسعادة الازلية فطوبى له لم يكن
مخذولا ابدا ومن شقي بالشقاوة الازلية فويل لهم لم يكن مقبولا
بعد ذلك يا غوث الاعظم جعلت الفقر والفاقة مطيتين
للانسان فمن ركب فقد بلغ المنزل قبل ان يقطع المنازل والمبادي
يا غوث الاعظم لو علم الانسان ما عندي له بعد الموت ما تمنى الحياة
في الدنيا ويقول بين يدي كل لحظة ولحظة يا رب امتني امتني
يا غوث الاعظم حجة الخلائق عندي يوم القيمة الصم البكم
العمي ثم التحجب والبكاء وفي القبر كذلك يا غوث الاعظم
المحبة حجاب بين المحب والمحبوب فاذا فني المحب عن المحبة
وصل بالمحبوب قال الغوث الاعظم رأيت الارواح كلها
ترقص في قوالبها بعد قوله تعالى الست بربكم الى يوم القيمة
قال الغوث الاعظم رأيت الرب سبحانه وتعالى قال لي
يا غوث الاعظم من سألني عن الرؤية بعد العلم فهو محجوب

فمن ظن ان الرؤية غير العلم فهو مغرور يا غوث الاعظم من رآني
فقد استغنى عن السؤال في كل حال ومن لم يراني فلا ينفعه السؤال
فهو محجوب بالمقال يا غوث الاعظم ليس الفقير عندي من ليس له
شيء بل الفقير عندي من له امر في كل شيء اذا قال للشيء كن فيكون
يا غوث الاعظم لا الفة ولا نعمة في الجنان بعد ظهوري فيها ولا جنة
ولا حرقة في النار بعد خطابي لاهلها يا غوث الاعظم انا اكرم من
كل كريم وانا ارحم من كل رحيم قال الله تعالى يا غوث الاعظم نم عندي
لا كنومة العوام تراني قلت يا رب كيف انام عندك قال بخمود الجسم
عن اللذات وخمود النفس عن الشهوات وخمود القلب عن الخطرات
وخمود الروح عن اللحظات وفناء ذاتك في الذات يا غوث الاعظم
قل لاصحابك واحبابك من اراد منكم صحبتي فعليه بالفقر باختيار
الفقر ثم فقر الفقر عن الفقر فاذا تم فقرهم فلا هم الا انا يا غوث
الاعظم طوبى لك ان كنت رؤوفا على رعيتي ثم طوبى لك ان كنت
غفورا لرعيتي يا غوث الاعظم جعلت في النفس طريق الزاهدين
وجعلت في القلب طريق العارفين وجعلت في الروح طريق
الواقفين وجعلت للعاشقين النفس السر محل الاسرار
والله خلقكم وما تعملون يحبهم ويحبونه الانسان سري وانا سره
يا غوث الاعظم طوبى لك ان كنت غفورا رحيما ورؤوفا على خلقي
يا غوث الاعظم انا ماوى كل شيء ومسكنه ومظهره والي المصير
يا غوث الاعظم قل لاصحابك اغتنموا في دعوة الفقراء فانهم
عندي وانا عندهم يا غوث الاعظم لا تنظر الى الجنة وما فيها

ولا تنظر الى النار وما فيها حتى تراني بلا واسطة يا غوث الاعظم
اهل الجنة مشغولون بالجنة واهل النار مشغولون بالنار واهلي
مشغولون بي يا غوث الاعظم من شغل بسؤالي كان مصاحبه
نارا يوم القيمة واهل الجنة اذا اشتغلوا بالله يتعوذون عن النعيم
كاهل النار يتعوذون عن الجحيم يا غوث الاعظم اهل القرب
يستغيثون عن القرب كاهل البعد يستغيثون عن البعد
لا راحة للمؤمنين بدون الله تعالى ما شغلك عن الله فهو صنمك
وطاغوتك رحم الله من انصف حسنات الابرار سيئات المقربين
وحسنات المقربين سيئات المخلصين والمخلصون على خطر عظيم
يا غوث الاعظم ان لي عبادا سوى الانبياء والمرسلين لا يطلع
على احوالهم احد من اهل الدنيا ولا احد من اهل الآخرة ولا احد
من اهل الجنة ولا احد من اهل النار ولا مالك ولا رضوان
وما خلقتهم للجنة ولا للنار ولا للثواب ولا للعقاب ولا للحور
ولا للقصور ولا للغلمان فطوبى لمن آمن بهم ان لم يعرفهم
يا غوث الاعظم انت منهم ومن علاماتهم في الدنيا ان اجسامهم
محترقة من قلة الطعام والشراب ونفوسهم محترقة عن الشهوات
وقلوبهم محترقة عن الخطرات وارواحهم محترقة عن اللحظات وهم اصحاب
البقاء والمحترقون بنور اللقاء اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري
في مقعد صدق عند مليك مقتدر ان عبادي سوى الانبياء
والمرسلين الولاية افضل من النبوة اسرار الربوبية لا يطلع
على احوالهم احد ان لله جنة ليس فيها حور ولا قصور ولا لبن

ولا عسل تحلّي تباضاحكا اللهم اجعل لي في بصري نورا
وفي سمعي نورا وفي قلبي نورا وفي لساني نورا واجعلني نورا هم
أصحاب البقاء والمحترقون بنور اللقاء اللهم اجعل لي نورا
أتصف بأوصاف الله وأتخلق بأخلاق الله أنت منهم فطوبى
لمن آمن بهم إن لم يعرفهم لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك
مقرب ولا نبي مرسل أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري
يا غوث الأعظم إذا جاءك العطشان في يوم شديد الحر وأنت صاحب
الماء البارد وليس لك بالماء حاجة فلو كنت تمنعه فأنت أبخل
الأبخلين فكيف أمنعهم رحمتي وأنا شهدت على نفسي بأني
أرحم الراحمين أرحم الراحمين أرحم الراحمين يا غوث الأعظم ما بعد
عني أحد من العاصي وما قرب مني أحد من الطائع إلا بعد نكارتهما من
قبل قبل بلا علة ومن رد رد بلا علة يا غوث الأعظم لو قرب مني أحد
لكان من أهل المعاصي لأنهم من أصحاب الندم والعجز يا غوث الأعظم الندم منبع
الأنوار والعجب منبع الظلمة يا غوث الأعظم أهل المعاصي محجوبون
بالمعاصي وأهل الطاعة محجوبون بالطاعة ولي وراءهم قوم آخرون
وليس لهم غم المعصية ولا هم الطاعة وهم العارفون ما زاغ البصر وما طغى
وما توفيقي إلا بالله ولا تتحرك ذرة إلا بإذن الله يا غوث
الأعظم بشر المذنبين بالفضل والكرم وبشر المعجبين بالعدل والمنتقم
بالنقم التكبير مع التكبير عبادة يا غوث الأعظم أهل الطاعة
يذكرون النعيم وأهل العصيان يذكرون الرحيم ربنا ظلمنا أنا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين إنه في الحضر لبس العيب يا غوث

الأعظم أنا قريب من العاصي إذا فرغ من المعاصي وبعيد من المطيع
إذا فرغ من الطاعة من أذنب ذنبا يعلم أن له ربا غفورا
غفر الله تعالى له قبل أن يستغفر يا غوث الأعظم خلقت العوالم
فلم يطيقوا النور بهائي فجعلت بيني وبينهم حجابا من الظلمة
وخلقت الخواص فلم يطيقوا جواري فجعلت بيني وبينهم حجابا
من النور زين للناس حب الشهوات من النساء إلى آخر الآية
ذلك متاع الحيوة الدنيا ذلك متاع العقبى يا غوث الأعظم
قل لأصحابك من أراد منكم أن يصل إلي فعليه الخروج من كل
شيء سوائي وقل الله ثم ذرهم من آنس بالله استوحش عن غير الله
من طلب الكل فات الكل من له المولى فله الكل ما زاغ البصر وما
طغى لا راحة للمؤمن العاشق دون لقاء الله يا غوث الأعظم
من خرج عن غنيمة الدنيا يصل بالآخرة إلي ومن خرج عن غنيمة
الآخرة يصل إلي الدنيا حرام على أهل العقبى والعقبى حرام على أهل
الدنيا وهما حرامان على الله تعالى يا غوث الأعظم اخرج عن
الأجسام والنفوس اخرج عن القلوب والأرواح ثم اخرج
عن الحكم تصل إلي قلت يا رب أي صلوة أقرب إليك قال
الصلوة التي ليس فيها سوائي والمصلي غائب عنها ثم قلت يا رب
أي صوم أفضل عندك قال الصوم الذي ليس فيه سوائي
والصائم غائب عنه قلت يا رب أي عمل أفضل عندك
قال العمل الذي ليس فيه سوائي وصاحبه غائب عنه ثم قلت
يا رب أي بكاء أفضل عندك قال بكاء الضاحكين قلت

واي ضحك افضل عندك قال ضحك الباكين قلت يا رب اي
توبة افضل عندك قال توبة المعصومين قلت يا رب فاي عصمة
افضل عندك قال عصمة التائبين يا غوث الاعظم ليس
لطالب العلم عندي سبيل الا بعد انكاره لانه لو ترك العلم عنده
صار شيطانا قال الغوث الاعظم رأيت الرب سبحانه وتعالى
فسألت يا رب ما معنى العشق قال يا غوث الاعظم العشق
رق قلبك عن سواي يا غوث الاعظم اذا وقت ظاهر العشق فعليك
بالفناء عن العشق لان العشق حجاب بين العاشق والمعشوق
يا غوث الاعظم اذا اردت التوبة فعليك باخراج الذنب
عن النفس ثم باخراج خطراته عن القلب تصل الي والا فانت
من المستهزئين يا غوث الاعظم اذا اردت تدخل في حرمي لا تلتفت
في الملك والملكوت والجبروت لان الملك شيطان العالم والملكوت
شيطان العارف والجبروت شيطان الواقف فمن رضي بواحد منها
فهو عندي من المطرودين يا غوث الاعظم المجاهدة بحر من المشاهدة
وحياة الواقفين فمن اراد الدخول في بحر المشاهدة فعليه
المجاهدة لان المشاهدة بدون المجاهدة لا يكون فمن اختار المجاهدة
لي ولغيري فله المشاهدة ان شاء الله تعالى يا غوث الاعظم
لا بد للطالبين من المجاهدة كما لا بد لهم مني يا غوث الاعظم
ان احب العباد الي العبد الذي كان له الوالد والولد وقلبه فارغ عنهما
لو مات له الولد فليس له الحزن بموت الوالد ولو مات له الولد فليس له حزن
بموت الولد فاذا بلغ العبد هذه المنزلة فهو عندي بلا والد ولا ولد

في بيان حقيقة التوبة

ولم يكن له كفوا احد يا غوث الاعظم من لم يذق فناء الوالد
بمحبتي وفناء الولد بمودتي لم يجد لذة الوحدانية الفردانية
يا غوث الاعظم اذا اردت ان تنظر الي فمحل فاختر قلبا
فارغا عن سواي فقلت يا رب وما علم العمل قال علم العلم
بالجهل عن العلم يا غوث الاعظم طوبى لعبد مال قلبه
الى المجاهدة وويل لعبد مال قلبه الى الشهوات ثم سألت الرب
سبحانه وتعالى عن المعراج فقال المعراج عروج عن كل شيء
سواي وكمال المعراج ما زاغ البصر وما طغى يا غوث
الاعظم لا صلوة لمن لا معراج له عندي يا غوث الاعظم
المحروم عن المعراج هو المحروم عن الصلوة عندي
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وحسبنا الله ونعم الوكيل
وهو رب العرش العظيم

والحمد لله
رب العالمين

احمد الله حق حمده واصلي على نبيه محمد وآله وصحبه وبعد فان
هذا العبد المذنب احمد بن الشيخ يوسف عفا الله عنهما وعن والديهما
وعن اساتذتهما كتب واستنسخ هذه الرسالة الشريفة لا ربعة
اللهم كما وفقتني كتابتها واستنساخها وفقني العمل بما اندرج
فيها ويسر لي الاقتداء بآداب مؤلفها والاقتباس من مشكوة انوار مصنفها
ووافق الفراغ من كتابتها في الثامن والعشرين من محرم الحرام اول سنة
احدى وثمانين وثمانمائة والف بعد هجرة من له العز والمجد وكمال الشرف
عليه افضل الصلوات واتم التسليم الف الف
آمين آمين والحمد لله رب العالمين